

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة التقارير المالية للشركات العراقية الصغيرة ومتوسطة الحجم (دراسة استطلاعية)

م. م. بشائر خضير عباس الخفاجي

المعهد التقني / السماوة – قسم تقنيات المحاسبة

المستخلص:

تعد الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) أحد أهم الركائز الأساسية لاقتصاد أى دولة سواء كانت متقدمة أو نامية فهى تمثل أكثر من (95%) من كافة الشركات فى جميع أنحاء العالم ونظرا لأهمية هذه الشركات فقد قام مجلس معايير المحاسبة الدولية باصدار معيار محاسبي دولى خاص بالشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم فى يوليو (2009). حيث قام المجلس بتطوير وإصدار معيار منفصل بنية تطبيقه على القوائم المالية ذات الغرض العام والتقارير المالية الأخرى التى يتم إعدادها داخل تلكالشركات .

لذلك سعت هذه الدراسة إلى تحديد اثر الاعتماد على معايير التقارير المالية الدولية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الجودة في التقارير المالية ويجب على هذه الشركات اعتماده ، بالإضافة إلى تأثر قرارات الاستثمار المتخذة بالجودة ، فإنها أيضا تتأثر بالإمكانيات الفردية للمستثمرين وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية على عينة من المصارف الاستثمارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية من خلال استبانة اعدت للتأكد من صحة فرضية الدراسة وتم اجراء المسح الميداني وتحليل النتائج بواسطة البرنامج الاحصائي

(SPSS) وتوصلت الدراسة الى ان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى تحقيق الجودة في التقارير المالية وذلك من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف المعاملات للمستثمرين.

Abstract:

The small and medium-sized enterprises (SMEs) One of the most fundamental pillars of the economy of any country, whether developed or developing it represents more than (95%) of all companies in all parts of the world, and given the importance of these companies has the International Accounting Standards Board to issue a standard accounting international special small and medium-sized companies in July (2009). Where the Council to develop and issue a separate standard applied to the financial statements of public purpose and other financial reports prepared within the structure of those companies.

Therefore, this study sought to determine the impact of dependence on international financial reporting for small and medium-sized enterprises size standards that would lead to the achievement of quality in financial reporting and should these companies be adopted, as well as affected by the investment decisions taken to quality, they are also affected by the individual potential investors and that of during a field study on a sample of listed on the Iraq Stock Exchange investment banks through a questionnaire prepared for the validation of the study hypothesis was to conduct the survey and analyze the results with statistical software (SPSS) the study found that reliance on the international financial reporting standards lead Elly achieve quality in financial reports through the reduction of earnings management practices and increasing market liquidity and lower transaction costs for investors.

دورا بارزا كمصدر لتنمية الدخل
وخلق فرص عمل جديدة والمساهمة
على نطاق واسع في نمو الاقتصاد
وتقليص حجم البطالة ، ويتم تعريف
المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم
على أنها شركات غير خاضعة

المقدمة:

نظرا لازدياد ظاهرة العولمة في
السنوات الأخيرة أصبحت الشركات
الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs)
تحتل مكانة كبيرة ومتميزة في
الاقتصاديات الحديثة ، حيث تلعب

النمو الاقتصادي التي تساعد على مواجهة مشاكل البطالة والفقر وتمركز الدخل والمساعدة في حل مشاكل التضخم بتوسيع القاعدة الإنتاجية وزيادة الصادرات.

ان التطور الحاصل في مهنة المحاسبة مرهون بوجود معايير وأصول محاسبية مما يتطلب العمل الجاد من قبل الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن صياغة معايير محاسبية من قبل المحاسبين للحاجة المحاسبية لتطبيقها من قبل المحاسبين ، فغياب هذه المعايير يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التي تعالج بموجبها الأحداث والعمليات المالية للوحدات الاقتصادية المختلفة.

بعض الاختلافات بين الدول في مجال المحاسبة والإدارة المالية يجعل من الصعب التنسيق والمشاركة من قبل الشركات المختلفة في مجال التجارة الدولية . حيث توظف مختلف البلدان طرق تمويل مختلفة في مجال الاستثمارات طويلة الأجل مثل رأس المال السوقي والقروض المصرفية ، فبعض الدول تمول استثماراتها على المدى الطويل من خلال استخدام

للمساءلة العامة ، حيث تنشر بيانات مالية للإغراض العامة للمستخدمين الخارجيين مثال ذلك المالكين الذين يشاركون في إدارة الأعمال الدائنين الحاليين المحتملين وكالات تصنيف الائتمان.

وقد يسهل اعتماد الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) على المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) إلى توسيع نطاق عمل هذه الشركات في التجارة الدولية . بعد ان كانت هذه الشركات تقوم بالاستعانة بمصادر خارجية للحصول على الأموال من أسواق البورصة العالمية من خلال التوسع بالشراكة العالمية وتشجيع المستثمرين الأجانب .

بالإضافة إلى تأثير قرارات الاستثمار المتخذة بجودة المعلومات المحاسبية التي ينعكس أثرها على حودة التقارير المالية ، فإنها أيضا تتأثر بالإمكانيات الفردية للمستثمرين ، ونظرا لمحدودية تلك الإمكانيات في العراق ، فإن الأنظار غالبا ما تتجه إلى الاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي تحتل أهمية كبرى في مختلف الدول ، وما تسهم فيه هذه الشركات في تحقيق استراتيجيات

مشاركتهم في التجارة الدولية بسبب وجود عوامل كثيرة ومختلفة في إطار البيئة الداخلية والخارجية . وان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) من قبل الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم يؤدي الى سهولة التبادل التجاري الدولي.

لذلك تتمحور مشكلة الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي (هل ان الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى تحقيق الجودة في التقارير المالية ويجب على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم اعتمادها).

اهمية البحث : تبغ اهمية البحث العلمية من خلال تناول نقطة هامة، وهى المعايير الدولية للتقارير المالية الخاصة بالشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (IFRS for SMEs) على مختلف النواحي المحاسبية للحصول على التقارير المالية ذات الجودة العالية عالميا، وبالتالي الحصول على المعلومة المحاسبية الجيدة المؤثرة على نواحي الاستثمار المختلفة، وكذلك مناقشة قضية بحثية يهتم بها الجميع فى جميع الدول وهى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم

رأس المال السوقي في حين دول أخرى تستخدم القروض المصرفية وهذا يؤدي الى الاختلاف في الأساليب المستخدمة في تقييم موجودات الشركة ، لذلك فان تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم تؤدي الى التقارب في الطرق المستخدمة في تقييم الموجودات في جميع أنحاء العالم.

وفي ضوء ما تقدم تم تقسيم البحث الى اربع فقرات حيث تناول الفقرة الاولى منهجية البحث ودراسات سابقة ، بينما تناول الفقرة الثانية الاطار النظري المتضمن (معايير المحاسبة الدولية) في حين تم التركيز في الفقرة الثالثة على نتائج الدراسة ومناقشتها واخيرا الفقرة الرابعة التي تضمنت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تمثل خلاصة ماتوصل اليه البحث .

منهجية البحث ودراسات سابقة

مشكلة البحث : تتميز معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs) بالاقتصاديات المتقدمة أو نامية ومع ذلك تحول دون

■ بيان أوجه الاختلاف بين (IFRS) بشكلها الكامل و(IFRS for SMEs).

■ بيان اثر المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) في حالة الاعتماد عليهما من قبل (SMEs) في العراق من خلال الدراسة الميدانية .

فرضية البحث: تعتمد الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية "يؤدي الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية إلى تحقيق الجودة في التقارير المالية" ويتم اختبار هذه الفرضية من خلال الفرضيات التالية :

1- الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى الحد من ممارسات ادارة الارباح (المحاسبة الابداعية)

2- الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى ازدياد السيولة السوقية.

3- الاعتماد على معايير محاسبة الدولية يؤدي إلى تخفيض تكاليف معاملات المستثمرين.

عينة البحث: تتناول هذه الدراسة أثر الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية في الشركات الصغيرة والمتوسطة

والتي تعد احدى اهم وسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

أما الاهمية العملية فتظهر من خلال اعداددهني البيئة العراقية ومايشهده البلد من أزمة اقتصادية يحاول البحث المساهمة في ايجاد جزء من الحل لها من خلال الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية في توجيه الاستثمار نحو الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs).

أهداف البحث: يهدف البحث الى مايلي:

■ التعرف على ماهية معايير المحاسبة الدولية ومجالات تطبيقها

■ المعايير الدولية للتقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (IFRS for SMEs).

■ التعرف على ماهية الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs).

■ بيان أسباب ومبررات اصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم (SMEs)

المحاسبي المطبق في العراق وضرورة معايير المحاسبة الدولية من جهة اخرى ومن ثم مدى مساهمة تطبيق هذه المعايير على جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى البيئة العراقية وظهرت نتائج الدراسة الى عدد من الاستنتاجات كان من اهمها ان تطبيق معايير المحاسبة الدولية في البيئة العراقية ممكن ان يسهم في تطوير المعلومات والبيانات المالية بشكل يمكن من التحقق من قيمة الاصول والخصوم وصحة ودقة العمليات والنتائج واجراء المقارنات والتنبؤات على اسس منهجية صحيحة وذات شفافية مطلقة مما يسهم في جذب الاستثمار الاجنبي للبيئة العراقية كذلك اظهرت نتائج الدراسة ان البيئة العراقية تعد بيئة ملائمة لتطبيق معايير المحاسبة الدولية وذلك بدلا من اعداد معايير عراقية تتلائم مع المعايير الدولية التي تتطلب جهد ووقت طويل قد تتغير فيه الاوضاع الاقتصادية والمعايير الدولية كما ان تطبيق معايير المحاسبة الدولية من قبل الشركة يضيفي على قوائم الشركة الصفة الدولية وبالتالي تمكنها من الدخول الى الاسواق الدولية .

الحجم (SMEs). وفي هذه الدراسة فإنه سيتم استخدام البيانات عن طريق المقابلات والاستبيان لمجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق بالتطبيق على مجموعة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية .

دراسات السابقة.من أجل دراسة مشكلة البحث واختبار فرضيات البحث سوف يتم الاستعانة ببعض الدراسات العربية والاجنبية السابقة، حيث سنرى ماتوصلت إليه هذه الدراسات ومن ثم الإضافة التي يصبوا إليها بحثنا، ومن أهم الدراسات التي اراها مناسبة وهي كما يلي :

دراسات عربية:

1- دراسة الشمري، (2011) ،
مدى مساهمة تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للبيئة المحلية: تطرقت هذه الدراسة الى بيان مدى مساهمة تطبيق معايير المحاسبة الدولية في العراق على جذب رؤوس الاموال الاجنبية. سعت الباحثة الى الاطلاع على واقع الاستثمار في الاقتصاد ومدى الحاجة الى الاستثمار الاجنبي من جهة والنظام

وقت، خاصة الدول التي وجدت نفسها في حيرة بين رغبتها في تطبيق المعايير وبالتالي الاستفادة من فرص الاقتصاد العالمي وتحقيق التنمية الاقتصادية، وعد مقدرتها على الاستجابة لمتطلبات التطبيق بسبب خصوصية أسواقها واقتصادها.

3- دراسة محمد، احمد (2014) " دور المعايير المحاسبية الدولية في رفع كفاءة عمل سوق العراق للاوراق المالية - دراسة تطبيقية: حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على دور استخدام المعايير المحاسبية الدولية في تطوير ودعم سوق الاوراق المالية المحليه من خلال منهج تنظيمي لتطوير العرض والافصاح المحاسبي لخدمه اهداف المستثمرين واعطاء تفصيل بأهمال اسباب وراء الركود الذي اصاب تلك الاسواق، وان اصداراي معيارين بغيان يؤخذ فيه رأي الهيئات العامه لاسواق المال طالمايتعلق بعملها. وتم اختبار فرضيات البحث وكان من اهم ما استنتجه الباحث ان انها كمجموعه من المعايير المحاسبية الدوليه التي وضعت لكي تلائم ظروف المحاسبه وتقريب وجهات نظر المنظمات من

2- دراسة عزوي ، مهاوة، (2012)، المعيار الدولي للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: (SMEs) فرصة وتحدي للدول النامية (معالإشارة لتجربة الجزائر): هدفت هذه الدراسة الى تناول المعيار الدولي للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم كاحد اهم انجازات مجلس معايير المحاسبة الدولية، فالتوجه الدولي نحو تبني تطبيق معايير المحاسبة الدولية ادى الى ضرورة الاستفادة من هذه التجربة الدولية في اعداد نظم محاسبية مبسطة تراعي خصوصية الدول النامية وطبيعة نسيجها المؤسسي الذي يتكون اقله من 95% من المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم. فضلا عن ايجاد نظم يمكن توسيعها للوصول بها الى نظم يمكن استخدامها في المؤسسات الكبيرة وهذا ما استحاول تاكيده هذه الدراسة من خلال تحليل واقع الاصلاح المحاسبي في الجزائر وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي بأن(IFRS forSME) فرصة حقيقية للدول النامية من اجل تحقيق أهدافها المحاسبية ومن ثم الاقتصادية بأقل تكلفة وفي أقصر

أوضاع البورصة المصرية كنتيجة حتمية لتضارب الاوضاع الاقتصادية والسياسية. حيث يهدف البحث الى التركيز وأعادة النظر الى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كحل أمثل لتفعيل التنمية الاقتصادية للبلاد والمساعدة على زيادة فرص التوظيف وتوسيع القاعدة الانتاجية، واعادة توزيع الدخل مما يساعد على الخروج من الازمة الراهنة. وفى سبيل ذلك ترى الباحثة ان المعلومة المحاسبية التى تقدمها التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تؤدي دور كبير فى اتخاذ قرارات الاستثمار فى رؤوس الاموال وفى قرار منح القروض الامر الذى يتوجب معه الارتقاء بكفاءة تلك المعلومة المحاسبية وهذا الامر يتحقق مع ضرورة الامتثال لمعايير التقارير المالية (IFRS)، بما يساعد على الارتقاء بجودة التقارير المالية وما تحويه من معلومات.

5- دراسة مليجي، 2014، أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية

الناحية المحاسبية ومن التوصيات المهمة التي اوصى بها الباحث ان هو ضرورة الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية بشكل سليم من خلال التعريف بأهمية هذه المعايير وعمل دورا تدريبيه لكيفية تطبيقها والعمل بها والذي يسهم بدوره في دعم سوق الاوراق المالية المحليه مما يزيد من ثقة المستثمرين وزيادة فرص استثمارهم فيها.

4- دراسة الشراوي، (2014) أثر الامتثال لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على تعزيز كفاءة استثمار راس المال فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، ومدى ارتباطها بتطوير مجموعة من المعايير الدولية للتقارير المالية المقبولة عالميا عالية الجودة، ومدى ارتباط ذلك وانعكاسه على أسعار الاسهم والظروف الاقتصادية الملائمة للمنشأة. وذلك فى ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية التى تشهدها البلاد منذ ثورة 42 يناير وحتى الآن، الامر الذى عصف بأحوال البلد الاقتصادية، وتضارب

الدولية وأثره على قراراتهم الاستثمارية (الفرض الثالث). توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ممثلة في تخفيض المستحقات الكلية، وكذلك وجود تأثير إيجابي لهذه المعايير على قيمة الشركات المسجلة ممثلة في زيادة قيمة (Tobin's Q). كما توصلت الدراسة إلى أن معايير التقارير المالية الدولية تؤثر على قرارات المستثمرين وتوجهاتهم المستقبلية حيث تعطي إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة .

6-دراسة ادم 2016، معايير اعداد التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية و دورهما في الحد من ممارسات ادارة الارباح: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار اثر تطبيق معايير اعداد التقارير المالية الدولية في انتاج معلومات ذات كفاءة عالية. اختبرت الدراسة الفرضيات التالية: الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معايير اعداد التقارير المالية الدولية وملائمة المعلومات المحاسبية. الفرضية الثانية: معايير اعداد التقارير المالية الدولية

تطبيقية: هدفت هذه الدراسة الى اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة من ناحية وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى. لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على تحليل التقارير المالية للشركات السعودية المسجلة، والتي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية (11) مصرف وقطاع شركات التأمين (35) شركة خلال فترة ما قبل التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (2007) وفترة ما بعد التحول إلى معايير

التقارير المالية الدولية من عام (2010) حتى عام (2013) وذلك لبناء نموذجين لقياس هذا الأثر أولهما: لقياس أثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية (الفرض الأول)، وثانيهما: لقياس الأثر على قيمة الشركة (الفرض الثاني).

كما اعتمدت الدراسة على استطلاع رأى عينة من المستثمرين في الشركات السعودية لقياس توجهاتهم تجاه التحول إلى معايير التقارير المالية

معايير المحاسبة السودانية لجعلها أكثر قدرة على مواجهة ظاهرة ادارة الارباح 3. ضرورة تأهيل وتدريب المحاسبين لمواكبة معايير اعداد التقارير المالية الدولية.

دراسات اجنبية :

1- دراسة (2010) George,

معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات في القوائم المالية : تناولت هذه الدراسة امكانية الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية في المملكة المتحدة، وركزت في التحول من مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في المملكة المتحدة الى معايير التقارير المالية الدولية، سعت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الاعتماد على المعيار يؤدي إلى أعداد التقارير المالية بجودة عالية. من خلال فحص المقاييس المستخدمة في أعداد القوائم المالية للشركة. كذلك دراسة إمكانية إدارة الأرباح في ظل معايير التقارير المالية الدولية. كما تناولت مدى أهمية المعلومات الموجودة في القوائم المالية المعدة على أساس معايير التقارير المالية الدولية، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير التقارير الدولية (IFRS) يؤدي إلى

تؤثر في مصداقية المعلومات المحاسبية .الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معايير اعداد التقارير المالية الدولية وممارسات ادارة الارباح. الفرضية الرابعة: معايير اعداد التقارير المالية الدولية تؤثر في تحديد الاليات اللازمة في ممارسة ادارة الارباح الفرضية الخامسة : معايير اعداد التقارير المالية الدولية تؤثر في ممارسات ادارة الارباح في قائمة الدخل. الفرضية السادسة : معايير اعداد التقارير المالية الدولية تؤثر في ممارسات ادارة الارباح في قائمة المركز المالي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها 1. : تهتم الادارة بالتقارير عن ارقام الربح المحاسبي اكثر من الاهتمام بتقديم معلومات عادلة عن المنشأة 2. تستخدم الادارة اساليب ادارة الارباح للتاثير على الارقام المحاسبية 3. تتدخل الإدارة في اختيار وتطبيق مبادئ وسياسات محاسبية .أوصت الدراسة بالاتي :

1. تقييم الممارسات الانتهازية للمنشأة واتخاذ الاجراءات اللازمة ضدها 2. ضرورة اعادة النظر في

الاستبانة التي وزعت على عدد من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وظهرت نتائج الدراسة ان التقارير المالية المعده على اساس المعايير الدولية في هذه المؤسسات تؤدي الى خفض التكاليف من خلال المنافع المتوقع الحصول عليها .

3-دراسة Felthem ، (2013)"

الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية واثره على المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في الولايات المتحدة": تطرقت هذه الدراسة الى تحديد كيفية الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية عند اعداد التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) الذي من شأنه ان يؤثر على معايير اعداد التقارير المالية الخاصة بالولايات المتحدة وذلك من خلال تحليل التباين بين معايير اعداد التقارير المالية الخاصة بالولايات المتحدة والمعايير الافتراضية وظهرت نتائج الدراسة ان الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية في اعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم يؤدي الى جودة المعلومات المحاسبية التي تظهرها هذه التقارير كما تساهم في التنوع الاجتماعي من

تحقيق الجودة المحاسبية من خلال تقليل التباين في المعلومات والحد من ادارة الأرباح الذي من شأنه يؤدي تحقيق الجودة العالية في المعلومات المحاسبية ، وبالتالي يمكن المستثمرين من اتخاذ القرارات رشيدة.

2-دراسة ، Alexandrou

(2011)"الاثار المتوقعة لمعايير

المحاسبة الدولية في الشركات الصغيرة من وجهة نظر معدوها" في عام (2009) اصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) معيارا جديدا وهو مايسمى بالمعيار الدولي للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) بشأن استخدام معايير المحاسبة الدولية عند اعداد التقارير المالية. اشارت تقديرات مجلس معايير المحاسبة الدولية ان الشركات التي تقع تحت نطاق حساب الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم تصل الى نسبة 95% من مجموع الشركات وكان الهدف من هذه الدراسة هو بيان امكانية الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية عند اعداد التقارير المالية في كل من اليونان وبرطانيا وتركيا وليتوانيا. تم جمع البيانات من خلال

الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، الغالبية العظمى من المشاركين اتفقوا على أن الحصول على رأس المال كان له أثر كبير على أداء الشركة والذي يؤدي الى تحسين في تقديم الخدمات وانتاج السلع . اما الهدف الثاني كان تقييم نتائج استخدام المقارنة بين التقارير المالية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في مومباسا ، واتفق غالبية المشاركين بأن هناك تأثير كبير مما يمكن من تقليل في مستويات الغش وإدارة الموارد والتي تؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية. فيما تناول الهدف الثالث من الدراسة معرفة مدى تأثير الحوكمة على الأداء، كان هناك مستوى عال من الاتفاق بأن الحوكمة تؤدي الى الانخفاض في ادارة الارباح والتمكن من إدارة الموارد بدقة عالية . اما الهدف الأخير من الدراسة بيان تأثير التباين في المعلومات على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، واتفق غالبية المشاركين على انه التقليل من حجم التباين في المعلومات يمكن أصحاب المصلحة من اتخاذ القرارات الرشيدة . وفي الختام يتضح أن معايير الإبلاغ المالي الدولية تعتبر عنصرا هاما في أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم . وبتحليل الدراسات السابقة التي تم التطرق اليها

خلال توفير المعرفة لمساعدة الشركات المستحثة على الاعتماد على هذه المعايير .ويمكن لهذه المعرفة من خفض تكاليف اعداد التقارير المالية وتحسين الظروف الاقتصادية لهذه الشركات.

4- دراسة Kerongo,

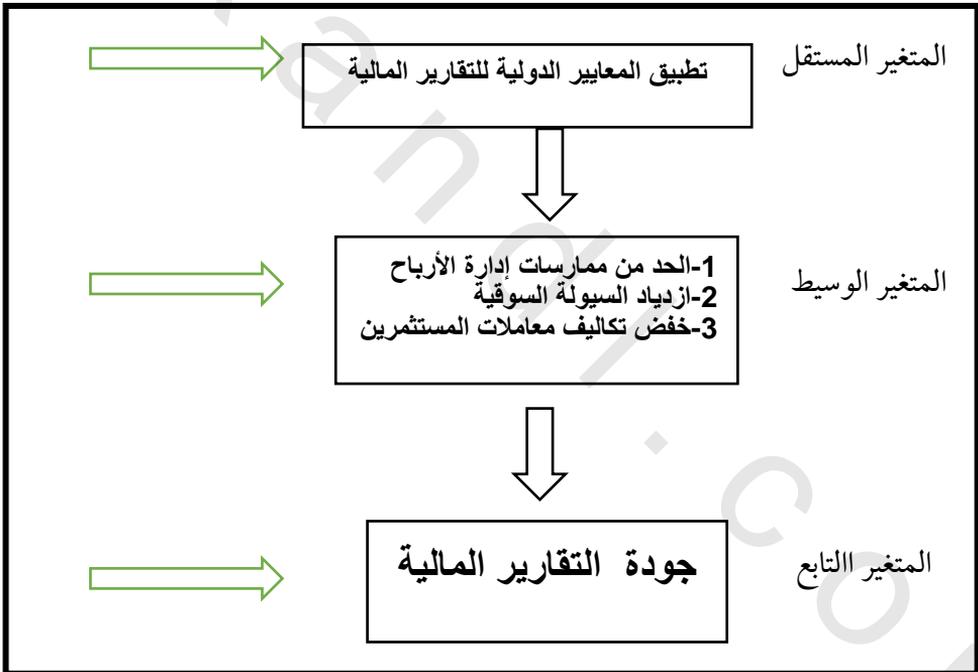
Olangom، (2014) "أثر الاعتماد

على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم : دراسة حالة في مومباسا - منطقة الأعمال المركزية (CBD): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة في حال الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مومباسا من خلال دراسة اجريت على عينة من الشركات في مومباسا بالاعتماد على استبانة وزعت على عدد من المشاركين بلغ عددهم (39) مشارك وتم جمع البيانات وتحليل التباين بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) بأستخدام التحليل الرباعي (SWOT) وهو مختصر لـ Strengths , Weaknesses , Opportunities, Threats . وكان الهدف الاول للبحث هو دراسة تأثير الحصول على رأس المال في أداء

كونها اول دراسة من حيث العينة(مكان الدراسة)، اضافة الى بيان اثر الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية على تحقيق جودة في التقارير المالية وذلك من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين.

تري الباحثة ان للشركات الصغيرة والمتوسطة اهمية كبيرة فى مختلف الاقتصاديات المتقدمة والنامية ولذلك لابد من المساعدة على زيادة ثقة المستثمرين بها والذي يتم تحقيقه من خلال الارتقاء بجودة المعلومات المحاسبية التي تعكس اثرها على جودة التقارير المالية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إلى

مخطط رقم(1) إطار البحث ونموذج اثر معايير التقارير المالية الدولية الخاصة في الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في العراق على جودة التقارير المالية من اعداد الباحثة



التقارير المالية بشكل يوفر الشفافية والأفصاح فيها والتي تمثل أداة حماية للمستثمرين في سوق الأوراق المالية ، ان افتقار القوائم المالية الى الأفصاح والشفافية كان احد الاسباب التي ادت الى تظليل العديد من الاطراف المتعامله مع شركات المال والاستثمار سواء كانوا من داخلها او المتعاملين معها من الخارج وان الضبابية في المعلومات تؤدي الى الانهيار في المؤسسات وتعود على بعض المستثمرين بالتظليل (حنان ، 2005. ص 24).

مجالات تطبيق معايير المحاسبة الدولية:

يشير (Hawkins, 1997, p:68): الى ان مجالات تطبيق معايير المحاسبة الدولية يكون في مايلي :

1. الشركات المساهمة: الزام جميع الشركات المساهمة العامة المدرجة في هيئات سوق المال بموجب القوانين والتشريعات بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية.
2. الشركات غير المساهمة: اذ تنصح شركات القطاع الخاص غير المساهمة ان تطبق المعايير لما ستحققه من منافع على

معايير المحاسبة الدولية: اطار نظري

الاطار المفاهيمي للمعايير المحاسبية الدولية:

بسبب التطورات التي حصلت في مهنة المحاسبة عبر العصور بما ينسجم مع مستويات التطور الاجتماعي والاقتصادي في مختلف دول العالم فضلا عن تراكم الخبرات المحاسبية منذ العصر الوسيط ، تحولت تدريجيا إلى قواعد عرفية وتقاليد أصبحت مقبولة بين جمهور المحاسبين، لقد ساعد هذا التطور في وضع المعايير لتنظيم المهنة والعمل المحاسبي، مما ساعد المحاسبة للوصول إلى درجة تسمح باستجابة اسرع تجاه التحديات والمشكلات المحاسبية المستجدة.

معايير المحاسبة الدولية:

ان المعيار هو عبارة عن أنموذج يعتمد على العرف ويحظى بالقبول العام ويعد اساس متفق عليه في التطبيق ويستخدم كاساس للمقارنه وتقوم المعايير المحاسبية الدولية والمحلية بدور رئيسي في رفع كفاءة وجودة الاداء المحاسبي كونها تمثل نموذجا يصف ما يجب ان يكون عليه التطبيق المحاسبي وبالتالي فإن المعايير المحاسبية تؤدي الى توحيد عرض

وفقا لعدد موظفيها، حجمها، رأس مالها وغيرها من العوامل، ويعرفها مجلس معايير المحاسبة الدولي " (IASB) بأنها الشركات التي ليس لها مسئولية تجاه الجمهور، وتقوم بنشر قوائمها المالية للاغراض العامة لأصحاب المصلحة الخارجيين"

وقد وضع مجلس معايير المحاسبة الدولية مسودة المعيار الدولي للتقارير المالية الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم (IASB,2007) والتي اعتمدت رسمياً في عام (2009) تحت مسمى المعيار الدولي للتقارير المالية الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة. تم اعداد هذه المعايير من قبل المجلس على أسس المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية غير انها منتج مستقل ومنفصل عن المجموعة الكاملة للمعايير الدولية لاعداد التقارير المالية. وتضمن هذا المعيار فيما يتعلق بتعريف المنشآت الصغيرة الحجم (IFRS for SEM'S) شرطين أساسيين هما:

1. إذا لم تقم بإصدار أدوات دين أو أدوات في أسواق رأس المال.

المستوى الإداري الداخلي وفي تعاملها مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية .

3. المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم: قام مجلس معايير المحاسبة الدولية باصدار معيار محاسبي دولي خاص بالشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم فى يوليو (2009). وهي معايير مبسطة تركز على احتياجات تلك المؤسسات وهكذا سيكون للبلدان العربية امكانية اعتماد وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية للمنشآت الكبرى ومعايير مبسطة للمنشأة الصغيرة ومتوسطة الحجم.

- ماهية المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم:

هناك اختلاف حول تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، اذ يمكن لمنشأة معينة أن تصنف على أنها كبيرة الحجم في دولة نامية، في حين أنها تصنف على أنها صغيرة أو متوسطة الحجم في دولة متقدمة، وقد يختلف التعريف أيضا تبعاً لاختلاف الغرض أو الهدف، أي بحسب ما إذا كان الهدف من التعريف هو لأغراض إحصائية أم لأغراض تمويلية أم لأغراض أخرى. حيث يختلف التعريف بحسب البلد والغرض منها إلا أنها بطبيعة الحال تحدد

والتنمية الاقتصادية (OECD)، أكثر من 95٪ من مجموع المؤسسات في العالم. يمثل هذا المعيار أساساً ومرجعاً يحتوي على مختلف القواعد التي يلتزم بها هذا النوع من القطاع لتحسين نوعية تقاريره المالية خاصة في اقتصاديات الدول النامية، وبالتحديد لما ينطبق على أسواقها. يُمكن هذا المعيار معالجة الأحداث الاقتصادية وفقاً لخصوصية هذا الجزء من القطاعات، مما يسمح له بتقليل حجم متطلبات المحاسبة بأكثر من 90٪ مقارنة بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية الكاملة، لاسيما في ما يتعلق بالإفصاح (أحمد، 2009، ص 4).

لقد تم إصدار هذا المعيار مرفقاً بملخص عمل لتوضيح الأهداف المرجوة من هذا المعيار والمؤسسات المعنية بتطبيقه بالإضافة إلى تحديد واضح لمستخدمي التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودليل الاستعمال الذي يبين كيفية عرض القوائم المالية إلى جانب المعلومات الملحقة. يعتبر هذا المعيار قائماً بذاته إلا أنه يعتمد على نفس الإطار المفاهيمي آف IFRS بشكلها

2. إذا لم تكن من منشآت الضمان أو تحوز أصولاً تتعلق بأطراف خارجية كما في البنوك وشركات التأمين، أي ليس لديها مسؤولية عامة (جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2009).

- المعايير الدولية للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (IFRS for SMES) :

تعد خطوة إصدار معيار دولي خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف المجلس مبادرة جيدة تساعد على دفع هذه المؤسسات إلى النمو والازدهار لكي ترقى إلى مستوى الشركات الكبرى

لقد قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بإعداد المعيار الدولي للتقرير المالي الخاص بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (IFRS for SMES) : في شكله النهائي في يوليو (2009)، وهو عبارة عن معيار تم إعداده بغرض مواجهة الاحتياجات المتعددة لمستخدمي التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحتى متناهية الصغر (MicroEntities) التي تمثل وفقاً لتصريح منظمة التعاون

للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم فهي

كالاتي:

١. تزويد الشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم بمعايير محاسبية دولية ذات جودة عالية، مفهومة و مطبقة دوليا في جميع المنشآت.
٢. تخفيف العبء على الشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم التي ترغب باستخدام معايير دولية.
٣. تلبية رغبات و متطلبات مستخدمي البيانات المالية لهذه المنشآت. (جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2009).

هناك مجموعة من والأسباب الاعتبارات التي تمت مناقشتها من طرف (IASB) للخروج بمعيار يراعي متطلبات الكشف عن البيانات المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتي تم على أساسها تحديد الجوانب التي تجيز انحراف (IFRS for SMES) عن (IFRS) بشكلها الكامل، ويمكن حصرها في الجوانب التالية:

1. تبسيط عدد من مبادئ الاعتراف والقياس في المعايير الدولية الكاملة: اعتمادا على المفهوم الذي يشير إلى أهمية وجود معيار قياس وحيد بالنسبة

الكامل في إعداده وتعديله، مما يسمح بتحديثه بشكل مستمر، لذلك ما دعت الحاجة من ناحية، وتسهيل الانتقال بصورة مبسطة لكامل المعايير الدولية للتقارير المالية بالنسبة للمؤسسات التي تتغير اوضاعها أو تلك التي تختار اعتمادا كاملا على المعايير الدولية للتقارير المالية من ناحية أخرى. ولقد تم إعداد هذا: المعيار بشكل مستقل بدلا من جعله مضافا للمعايير الأخرى لسببين أساسيين هما (

International Accounting Board Standards (p15:2009,

- سهولة استعماله من قبل الاطراف الراغبة في تطبيق IFRS for SME لمعالجته للأحداث الاقتصادية لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حين احتواء IFRS بشكلها الكامل على معالجات لا تطبق في هذا النوع من القطاعات.

- لإصدار هذا المعيار بلغة بسيطة دون أي تفاصيل كما هو الوضع في IFRS بشكلها الكامل

اما أسباب ومبررات اصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

توسيعها والوصول إلى مستوى النظم التي تستخدمها المؤسسات الصغيرة، لكن بطريقة تتيح فقط بعض التخفيف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. Gilbert Gelard et François Meunier, 2009, (p:50) ومن أمثلة ذلك نجد ما يلي:

إلى جميع المؤسسات حاول المجلس الحفاظ على نفس قواعد القياس المحاسبي الموجودة في (IFRS) بشكلها الكامل، من أجل أن يكون قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم منسجما مع الواقع الاقتصادي الذي تعمل فيه مع إتاحة نظم يمكن

جدول رقم (1) أوجه الاختلاف بين (IFRS) و(IFRS for SMES) بشكلها الكامل

IFRS for SMES	IFRS بشكلها الكامل	
تم اعتماد صنفين بدلا من أربعة اصناف وهما: -الأدوات المالية بغرض المتاجرة -الأدوات المالية الأخرى	هناك أربعة أصناف للأدوات المالية وهي: - الأدوات المالية بغرض المتاجرة: - الأدوات المالية بغرض الاحتفاظ حتى ميعاد الاستحقاق: - الأدوات المالية المتاحة للبيع وغير محتفظ بها لغرض المتاجرة - القروض والحسابات المدينة:	الادوات المالية
تعتبر هذه التكاليف كمصروف في البيانات المالية مهما كانت	ترسمل كجزء من تكلفة الأصل	تكاليف الاقراض
تحديد واضح لهذه المؤشرات	يتم تحديد هذه المؤشرات من خلال الخبرة والكفاءة	مؤشرات اعادة التقييم
تعتبر كمصروف خلال الفترة في البيانات المالية	رسملة التكاليف وفقا لشروط	مصاريف البحث والتطوير
فقد اكتفى بطريقة واحدة لمعالجة هذه الإعانات بدمجها إلى النتيجة الصافية للدورة التي تدفع فيها الإعانة لاعتبارها موردا متحصلا عليه من غير المساهمين فيجب ألا تضاف	هناك طريقتين لمعالجتها: طريقة رأس المال و طريقة الإيراد	الإعانات

Accounting Standards
(Board,2009,p69).

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق اداة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها، حيث سعت الدراسة للتعرف على اثر الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية على تحقيق الجودة في التقارير المالية وذلك من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين. والتي تساعد على التوجه نحو الاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للخروج من الازمة التي تعصف بالاقتصاد العراقي حالياً.

قامت الباحثة باعداد استبانة وزعت على أفراد عينة من المصارف الاستثمارية المدرجة في سوق العراق لالاوراق المالية البالغ عددها اربعة مصارف وهما (مصرف الخليج التجاري، ومصرف العراقي الاسلامي،

ومصرف المتحد للاستثمار، ومصرف الاقتصاد) شملت عدد من المدراء والمحاسبين والمدققين، تم الحصول على (30) اجابة من مجموع (35) بعدها تم إدخال البيانات الى الحاسوب وتحليلها إحصائياً من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، باستخدام أدوات الإحصاء الوصفي وذلك من خلال مقياس ليكارت (Likart) الخماسي عن الخيارات (اتفق تماماً، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق تماماً) وهو مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج الإحصائي (SPSS) تعبر عن الأوزان (weights) وهي (اتفق تماماً = 5، اتفق = 4، محايد = 3، لا اتفق = 2، لا اتفق تماماً = 1). ويتم تحديد الوسط الحسابي والانحراف المعياري اما الرقم 5 فيمثل الاختيارات وفيما يلي عرض لجدول التوزيع التكراري حسب مقياس ليكارت الخماسي .

جدول رقم (2) فقرات مقياس ليكارت

المستوى	الوسط المرجح
لا اتفق تماما	5.00 - 4.50
اتفق	4.49 - 4.00
محايد	3.99 - 3.50
لا اتفق	3.49 - 3.00
لا اتفق تماما	2.99 - 1:00

بلغت نسبة الاعتمادية لهذه الاستبانة حسب معيار (Cronbach's Alpha) 99% وهي نسبة ممتازة للاعتماد على نتائج هذه الدراسة والجدول التالي يوضح المعدل العام للثبات :

جدول رقم (3) المعدل العام للثبات

الاسئلة	كرونباخ ألفا
10	99%

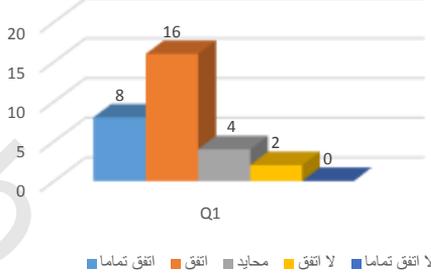
المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS. وتتألف الاستبانة من 10 اسئلة ، والجدول التالي يعرض التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري: جدول رقم (4) يوضح النسب عدد التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري :

الإطه حة العدد الاء / ٢٠١٦

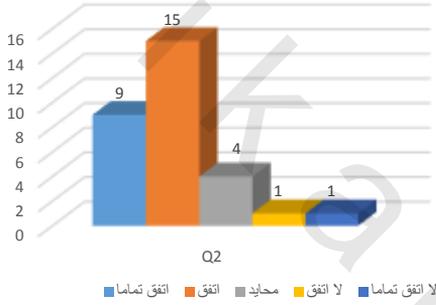
٥	الأثار الإيجابية في حالة الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS على جودة التقارير المالية	القياس	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الاعتراف المهاري	التعليق
1	من وجهة نظركم: هل ترون أن الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية لها اثر كبير في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين؟	التكرار النسبة	8 27%	16 53%	4 13%	2 7%	0	4.0	6.32	اتفق
2	تؤدي إلى الاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وعدم فتح المجال للاختيار بين البدائل المحاسبية (المعالجة القياسية والمعالجة البديلة) بحيث تتفق تلك البدائل لإدارة الأرباح.	التكرار النسبة	9 30%	15 50%	4 14%	1 3%	1	4.0	6.00	اتفق
3	تقدم تقارير مالية موحدة تسمح بإزالة العواجز العمودية بين البلدان التي اعتمدت على تلك المعايير وبالتالي تتكامل حافز قوي لتشجيع الاستثمار الأجنبي.	التكرار النسبة	8 27%	16 53%	5 17%	0	1	5.0	6.44	اتفق تماما
4	تؤدي إلى تحقيق التناغم بين التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs) التي لم تأسيها مما يقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية وتوفر الثقة في معاملات المستثمرين وتحليل المعلومات.	التكرار النسبة	11 40%	14 50%	5 10%	0	0	5.0	6.36	اتفق تماما
5	تقديم تقارير مالية أكثر شفافية الأمر الذي يفسر توقع زيادة جودة المعلومات المحاسبية بعد تطبيق المعايير والتي ينعكس الرضا في تحقيق الجودة في التقارير المالية.	التكرار النسبة	9 30%	15 50%	4 13%	2 7%	0	4.0	6.04	اتفق
6	الزيادة في مستوى الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية وإن الزيادة في مستوى الشفافية تؤدي إلى تشجيع الاستثمار والبيانات التجاري مما يؤدي إلى المزيد من رؤوس الأموال وتطبيق أكثر قدر من السيولة السوقية	التكرار النسبة	9 30%	16 54%	3 10%	1 3%	1	3.0	6.48	لا اتفق
7	تشجيع الاستثمار وزيادة ثقة المستثمرين التي تعمل على تحقيق المزيد من الأرباح التي تؤدي إلى ازدياد السيولة السوقية	التكرار النسبة	10 33%	15 50%	5 17%	0	0	5.0	6.51	اتفق تماما
8	حسابات الشركة تكون موحدة (عندما تكون الشركة لديها فروع في الخارج) مما يؤدي إلى تسهيل مهمة مسك الدفاتر التي تؤدي إلى خفض تكاليف المعاملات. وتقليص التكاليف تؤدي أيضا إلى المزيد الاستثمارات	التكرار النسبة	15 50%	12 40%	3 10%	0	0	3.00	7.04	لا اتفق
9	تؤدي إلى تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل والذي يقوم على أساس أنه كلما زاد التخصص زادت وتبست إنتاجية العمل والتي تؤدي إلى تقليص من تكاليف المعاملات. يمكن للشركات من أن تكون لخدمة على التبادل التجاري بصورة أسهل بين بعضها البعض	التكرار النسبة	9 30%	16 53%	5 17%	0	0	5.00	6.75	اتفق تماما
10	تساهم في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة بما يسمح للمستثمرين باتخاذ القرارات الذكية.	التكرار النسبة	11 37%	15 50%	4 13%	0	0	4.00	6.75	اتفق

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

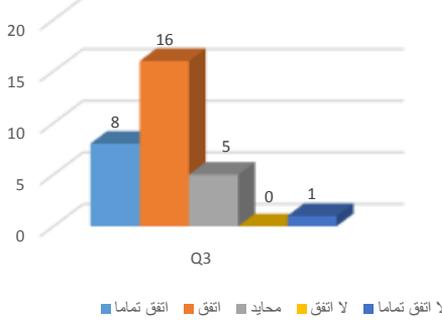
مخطط رقم (2) الرسم البياني لسؤال الثاني



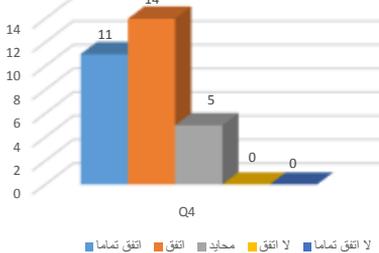
مخطط رقم (3) الرسم البياني لسؤال الثاني



مخطط رقم (4) الرسم البياني لسؤال الثالث



مخطط رقم (5) الرسم البياني لسؤال الرابع



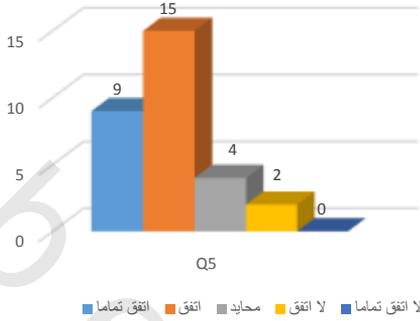
1- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 80% من المستجيبين قد لاعتماد على المعايير الدولية سيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين بوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري 6.32، والمخطط رقم (2) يوضح عدد التكرارات :

2- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 80% من المستجيبين قد اتفقوا على ان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى الاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وعدم فسح المجال للاختيار بين البدائل المحاسبية (المعالجة القياسية والمعالجة البديلة) بحيث تستغل تلك البدائل لادارة الارباح ، بوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري 6.00، والمخطط رقم (3) يوضح عدد التكرارات :

3- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 80% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية يساعد على تقديم تقارير مالية موحدة تسمح بإزالة الحواجز الدولية بين البلدان التي اعتمدت على تلك المعايير وبالتالي تشكل حافز قوي لتشجيع الاستثمار الاجنبي، بوسط حسابي 5.0 وانحراف معياري 6.44، والمخطط رقم (4) يوضح عدد التكرارات :

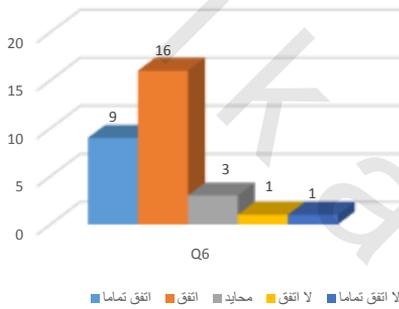
4- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 80% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى تحقيق التناسق بين التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SEM's) التي تم تأسيسها مما يقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية وتوفير الثقة في معاملات المستثمرين وتحليل المعلومات، بوسط حسابي 5.0 وانحراف معياري 6.36، والمخطط رقم (5) يوضح عدد التكرارات :

مخطط رقم (6) الرسم البياني لسؤال الخامس



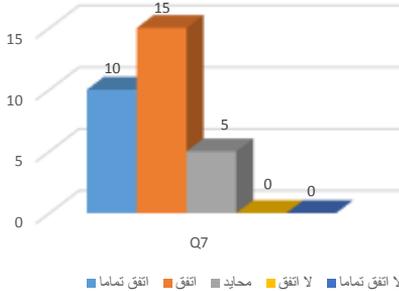
5- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 80% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية ، يساعد على تقديم تقارير مالية اكثر تحفظا الامر الذي يفسر توقع زيادة جودة المعلومة المحاسبية بعد تطبيق المعايير والتي ينعكس اثرها في تحقيق الجودة في التقارير المالية بوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري 6.04، والمخطط رقم (6) يوضح عدد التكرارات :

مخطط رقم (7) الرسم البياني لسؤال السادس



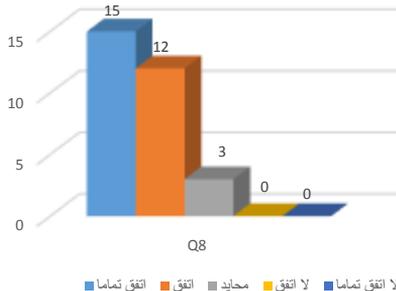
6- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 84% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى الزيادة في مستوا الوضوح والشفافية في الاجراءات المحاسبية وانا لزيادة قيم مستوا الشفافية تؤدي الى تشجيع الاستثمار والتبادل التجاري مما يؤدي الى المزيد من رؤوس الأموال وتحقيق أكبر قدر من السيولة السوقية بوسط حسابي 3.0 وانحراف معياري 6.48، والمخطط رقم (7) يوضح عدد التكرارات :

مخطط رقم (8) الرسم البياني لسؤال السابع



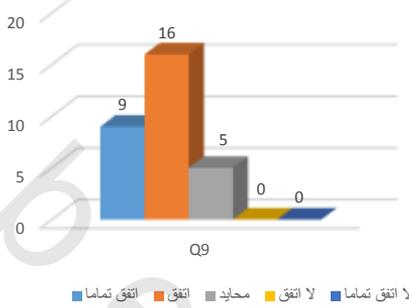
7- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 83% من المستجيبين قد اتفقوا على ان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية يساعد على تشجيع الاستثمار وزيادة ثقة المستثمرين التي تعمل على تحقيق المزيد من الارباح التي تؤدي الى ازدياد السيولة السوقية . بوسط حسابي 5.0 وانحراف معياري 6.51، واليوضح عدد التكرارات :

مخطط رقم (9) الرسم البياني لسؤال الثامن

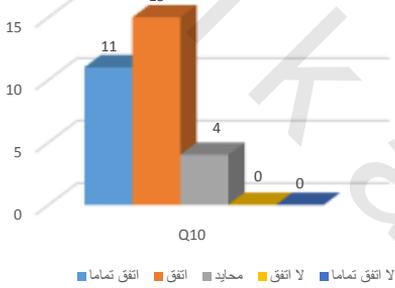


8- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 90% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية يساعد على جعل حسابات الشركة موحدة (عندما تكون الشركة لديها فروع في الخارج) مما يؤدي الى تسهيل مهمة مسك الدفاتر التي تؤدي الى خفض تكاليف المعاملات، وتخفيض التكاليف والتي تؤدي أيضا الى المزيد الاستثمارات. بوسط حسابي 3.0 وانحراف معياري 7.04، والمخطط رقم (9) يوضح عدد التكرارات :

مخطط رقم (10) الرسم البياني لسؤال التاسع



مخطط رقم (11) الرسم البياني لسؤال العاشر



القرارات الذكية مما يؤدي الى سهولة التبادل التجاري الدولي ، من خلال تحقيق المحددات الثلاثة التالية :وهي الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين.

فعلى الصعيد الدولي، أصبحت الأهمية واضحة بوجود معايير محاسبية خاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تستند إلى معايير دولية ذات جودة عالية ، وذلك لاننا نعيش في زمن التكتلات الاقتصادية والذي عرف بأنه زمن الأزمات ، إذ باتت

9- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 83% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير تساعد على تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل والذي يقوم على أساس أنه كلما زاد التخصص زادت وتحسنت إنتاجية العمل والتي تؤدي الى تقليل من تكاليف المعاملات لتمكين الشركات من ان تكون قادرة على التبادل التجاري بصورة أسهل بين بعضها البعض بوسط حسابي 5.0 وانحراف معياري 6.75. والمخطط رقم (10) يوضح عدد التكرارات :

10- يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة 87% من المستجيبين قد اتفقوا على ان تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية يساهم في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة بما يسمح للمستثمرين باتخاذ القرارات الذكية. بوسط حسابي 5.0 وانحراف معياري 6.75 ، والمخطط رقم (11) يوضح عدد التكرارات :

هناك إجماع سواء على مستوى عينة الدراسة جميعها كوحده واحده، او على مستوى الفئات المشمولة بالدراسة كل على حده بأن الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية الخاصة بالشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (IFRS for SMEs) يؤدي الى الحصول على المعلومة المحاسبية الجيدة التي ينعكس اثرها على التقارير المالية بحيث تصبح ذات جودة عالية عالميا لتعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة بما يسمح للمستثمرين باتخاذ

الحد من ممارسات إدارة الأرباح وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين

2- تتفق عينة الدراسة ان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى الحد من ادارة الارباح من خلال خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا الأمر فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة فإنها قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في اغلب معاييرها .
وبتخفيض البدائل فإن ذلك سيؤدي الى أن الشركة التي ستختار معالجة محاسبية في فترة مالية معينة تنتج من خلالها صورتها المرغوب فيها ستجبر فيما بعد على استخدام نفس المعالجة في الظروف المستقبلية الشبيهة وهذه احد اساليب المستخدمة في الحد من ادارة الارباح وتقديم تقارير مالية ذات جودة عالية .

3- تتفق عينة الدراسة ان الاعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية يشكل

النزعة السائدة فيه تتجه نحو زيادة الطابع الدولي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، الأمر الذي جعل المستثمرين يعلقون آمالا كبيرة على معايير ذات جودة عالية في كشف المعلومات ، وقد أصبح الأمر أكثر سهولة بما لا يقاس بفضل مجهودات مجلس معايير المحاسبة الدولية نحو إعداد المعيار الدولي للتقارير المالية الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم .

الاستنتاجات والتوصيات

تم في هذه الفقرة عرض لمجمل نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة كأجابة عن الاسئلة التي تم طرحها التي تمثل مشكلة الدراسة بعد ان تم جمع المعلومات بواسطة اداة الدراسة تم التوصل الى عدد من النتائج والتي على ضوئها تم بيان عدد من التوصيات وفيما يلي عرض لاهم النتائج:

الاستنتاجات

1- تتفق عينة الدراسة على ان الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية له اثر كبير على تحقيق الجودة في التقارير المالية من خلال تحقيق المحددات الثلاث التالية وهي:

حساباتها وأنشطتها من أجل اجتذاب استثمارات كافية لتمويل التوسع في أنشطتها المتنوعة وإكتساب ثقة المستثمرين ، وهذا لايتأتي سوى بالشفافية والإفصاح والمكاشفة.

5- تتفق عينة الدراسة ان تطبيق معيار(IFRS) الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم يؤدي الى تحقيق التناسق بين التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للـ (SEM's) التي تم تأسيسها مما يقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية وتوفير الثقة في معاملات المستثمرين وتحليل المعلومات مما يؤدي الى تقديم تقارير مالية اكثر تحفظا الامر الذي يفسر توقع زيادة جودة المعلومة المحاسبية بعد تطبيق المعايير والتي ينعكس اثرها في تحقيق الجودة في التقارير المالية .

6- تتفق عينة الدراسة ان الاعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى توحيد حسابات الشركة (عندما تكون الشركة لديها فروع في الخارج) مما يؤدي الى تسهيل مهمة مسك الدفاتر التي تؤدي الى خفض تكاليف المعاملات المستثمرين ،

حافز قوي لتشجيع الاستثمار الاجنبي والتبادل التجاري من خلال تقديم تقارير مالية موحدة تسمح بإزالة الحواجز الدولية بين البلدان التي اعتمدت على تلك المعايير وبالتالي يشكل معيار (IFRS) الخاص بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم حافزاً لتشجيع الاستثمار وزيادة ثقة المستثمرين التي تعمل على تحقيق المزيد من الارباح التي تؤدي الى ازدياد السيولة السوقية في البلدان التي اعتمدت على المعايير الدولية للتقارير المالية، مما ينتج عنها تحقيق الجودة في التقارير المالية .

4- تتفق عينة الدراسة ان الاعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى الزيادة في مستوى الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية وان الزيادة في مستوى الشفافية تؤدي الى تشجيع الاستثمار والتبادل التجاري مما يؤدي الى المزيد من رؤوس الأموال وتحقيق أكبر قدر من السيولة السوقية ، ولذلك تتطلع الشركات إلى اجتذاب مستثمرين في اغلب الأحيان لا يعلمون عن عملياتها اليومية شيئاً. ومن هنا يكون على الشركات المسجلة في أسواق المال الكشف عن

والمحاسبة بموضوع بتطبيق معيار (IFRS) للشركات الصغرة والمتوسطة واثره في تحقيق الجودة في التقارير المالية وادارة الارباح للتعرف على الممارسات ومحاولة الحد منها .

المصادر

المصادر العربية

١. أبو عجيله، عماد محمد علي وحمدان، علام محمد موسى، (2009) أثر الحوكمة المؤسسية علي إدارة الأرباح (دليل من الأردن)، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس - كلية الاقتصاد وعلوم التسيير - الجزائر.
٢. ادم، مختار ادريس ابوبكر، (2016) "معايير اعداد التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية و دور هما في الحد من ممارسات ادارة الارباح) - دراسة تطبيقية ميدانية علي عينة من المصارفالتجارية المدرجة بسوق الخرطوم للاوراق المالية،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة المحاسبة والتمويل،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
٣. جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الاردن، مجموعة طلال ابو غزالة، (2009) "المعايير الدولية

وتخفيض التكاليف تؤدي أيضا إلى المزيد الاستثمارات وسهولة التبادل التجاري الدولي

7- تتفق عينة الدراسة ان الاعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية يؤدي الى تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل والذي يقوم على أساس أنه كلما زاد التخصص زادت وتحسنت إنتاجية العمل والتي تؤدي الى تقليل من تكاليف المعاملات لتمكن الشركات من ان تكون قادرة على التبادل التجاري بصورة أسهل بين بعضها البعض.

التوصيات:

1- لا شك ان الحد من ممارسة الارباح يعتبر من الامور الصعبة والمعقدة بعض الشيء، لهذا فأن على المهتمين بهذا المجال من المدققين والمحاسبين السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بأدارة الارباح لكشف تلك الممارسات ومحاولة الحد منها بالاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية، فهناك نوعين من التلاعب تلاعب محاسبي (قانوني) وتلاعب غير محاسبي (غير قانوني).

2- ضرورة عقد مؤتمرات وحلقات نقاشية لتوعية المهتمين بمهنة التدقيق

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير www.goole.com ، عدد
11.

٨. محمد، هيثم علي & احمد، رشا
عدنان، (2014) " دور المعايير
المحاسبية الدولية في رفع كفاءة عمل
سوق العراق للاوراق المالية - دراسة
تطبيقية ، مجلة كلية بغداد للعلوم
الاقتصادية الجامعة العدد الخاص
بالمؤتمر العلمي الخامس .

٩. مليجي ،د. مجدي مليجي عبد
الحكيم، (2014) ، " أثر التحول إلى
معايير التقارير المالية الدولية على
جودة المعلومات المحاسبية وقيمة
الشركات المسجلة في بيئة الأعمال
السعودية دراسة نظرية تطبيقية : تم
دعم المشروع بواسطة عمادة البحث
العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز من
خلال المقتترح البحثي
رقم E-Mail: 1609/02/2014
magdymelegy1975@yahoo.com

المصادر الاجنبية:

1- Alexandrou, George,
(2011), " Anticipated
effects of International
Accounting Standards in
micro entities from the
viewpoint of preparers"
See discussions, stats,
and author profiles for
this publication at:
<https://www.researchgate.net/publication/259584049>

لإعداد التقارير المالية للمنشآت
الصغيرة و المتوسطة الحجم ."

٤. حنان ، رضوان حلوه ، (2005) ،
"مدخل النظرية المحاسبية ، الطبعة
الاولى ، دار وائل للنشر، الاردن .

٥. الشرفاوي ، منى حسن أبو
المعاطي، (2014)، " أثر الامتثال
لمعايير التقارير المالية الدولية
(IFRS) على تعزيز كفاءة استثمار
راس المال فى المشروعات الصغيرة
و المتوسطة (SMEs)" ، بحث مقدم
للمؤتمر الاكاديمي والمهني السنوي
الخامس بعنوان " المحاسبة فى عالم
متغير " المحاسبة فى مواجهة التغيرات
الاقتصادية والسياسية المعاصرة
"المنعقد فى رحاب قسم المحاسبة كلية
التجارة جامعة القاهرة

٦. الشمري ، علي صالح، (2011)، " مدى
مساهمة تطبيق المعايير المحاسبية
الدولية على جذب رؤوس الأموال
الأجنبية للبيئة المحلية" ، دراسات ادارية
- مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة
تصدر عن قسم إدارة الأعمال في كلية
الإدارة والاقتصاد /جامعة البصرة ،
المجلد ٤- العدد ٧ أيلول.

٧. العزاوي، د. عمر & مهاوة ، أ. أمال
(2012) ، " المعيار الدولي للتقارير
المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة :
فرصة وتحدي للدول النامية) مع
الإشارة لتجربة الجزائر (مجلة الباحث
،جامعة قاصدي مرباح ورقلة آلية

for conclusions IFRS for SMES, london,2009.p15.

- 7- Kerongo, Olango, Eric Odhiambo, (2014)," The Effects of International Financial Reporting Standards Adoption on Smes Performance: A Case Study Mombasa – Central Business District (CBD) Research Journal of Finance and Accounting, Vol.5, No.7, www.iiste.org .
- 8- Ramona Neag and others,(2009)," Actual aspects regarding the IFRS for SME- opinions debates and future deveopments, Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 01/11/2009.

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم
الاستاذ الفاضل /السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

يتم اجراء دراسة ميدانية كجزء
من البحث الذي يحمل عنوان " الاعتماد
على معايير المحاسبة الدولية واثره على
جودة التقارير المالية في الشركات
الصغيرة ومتوسطة الحجم في العراق
(SEM's) " ، وذلك بهدف التعرف
على اثر الاعتماد على المعايير الدولية
للتقارير المالية على تحقيق الجودة في
التقارير المالية وذلك من خلال الحد من

Available from:
Evangelos Hytis
Retrieved on: 08 March
2016.

- 2- Feltham, Doris K.,(2013)," The Adoption of International Accounting Standards for Small - and Medium-Sized Entities- Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy Applied Management and Decision Science- Walden University.
- 3- Gilbert Gelard et François Meunier, (2009) IFRS pour PME, editions francis lefebvre, paris. Op. Cit., p50
- 4- Hawkins, David (1997). New IAS Standards Decision Time for IAS Firms, Institution and Countries. Accounting Bulletin. 20, Merill lynch, Harvard University.
<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S105752191000232>
- 5- Iatridis , George, 2010 , " International Financial Reporting Standards and the quality of financial statement information International Review of Financial Analysis, Volume 19, Issue 3, Pages 193-204.
- 6- International Accounting Standards Board, basis

❖ بيان اثار المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) في حالة الاعتماد عليها من قبل (SMEs) في العراق من خلال الدراسة الميدانية .

ولذا فان الباحثة ترجو من سيادتكم التكرم بالتعاون معها من خلال الرد على الاسئلة الواردة بهذا الاستقصاء المتعلق بالدراسة المذكورة، حيث تمثل اجابتم أحد الدعائم الاساسية للبحث وما يسفر عنه من نتائج ، علما بأن ما تقدموه من اراء ووجهات نظر سوف يحظى بالسرية التامة ولن يستخدم الا في أغراض البحث العلمي فقط .ولكم جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير ،،،،

الباحثة

م.م.بشائر خضير عباس الخفاجي

ان الاعتماد على معايير المحاسبة الدولية الخاصة بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم يؤدي إلى تحقيق الجودة في التقارير المالية ويجب على هذه الشركات اعتمادها بالإضافة إلى تأثر قرارات الاستثمار المتخذة بالجودة ، فإنها أيضا تتأثر بالإمكانيات الفردية للمستثمرين نظرا لمحدودية تلك الإمكانيات في العراق، وضح مدى موافقتك على تلك التساؤلات:

ممارسات إدارة الأرباح (ويقصد بإدارة الأرباح هي تسمية تطلق على الممارسات التي تقوم بها الإدارة للتلاعب في الأرباح بهدف تحقيق مكاسب معينة أو تحقيق مستوى ربح يتوافق مع توقعات المحللين الماليين (أبو عجيله ، و حمدان، ٢٠٠٩:ص٤))، وازدياد السيولة السوقية وخفض تكاليف معاملات المستثمرين. والتي تساعد على التوجه نحو الاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للخروج من الازمة التي تعصف بالاقتصاد العراقي حاليا، ومن خلال الهدف الرئيسي يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

❖ المعايير الدولية للتقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (IFRS for SMEs):.

❖ التعرف على ماهية المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs).

❖ بيان أسباب ومبررات اصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة و المتوسطة الحجم (SMEs)

❖ بيان أوجه الاختلاف بين (IFRS) بشكلها الكامل و (IFRS for SMEs).

الإطه حة العدد الاء / ٢٠١٦

ت	الاتر الإجابفة فف حاة الإءءاء على المعاففر الءولفة للءقارفر العالفة IFRS على ءوءة الءقارفر العالفة	الءقءا	الءق	مءافء	لاالءق	لا
		الءقءا	الءق	مءافء	لاالءق	الءقءا
1	من ءهفة نظرءكم: هل ءرون أن الإءءاء على المعاففر الءولفة للءقارفر العالفة لها اثر ءبفر فف الءء من معارفء إءارة الأرفاء وازءفاء السوءولة السوءفة وءفض ءءالف معاملاء المسءمرفن ؟					
2	ءؤءف الء الإءءفاء بمعالجة مءاسفة واحدة وعءم فسء المءال للاءءرفار بفن البءائل المءاسفة (المعالجة القفاسفة والمعالجة البءلفة) ءهء ءمسءل ءلك البءائل لاءارة الأرفاء .					
3	ءءءم ءقارفر مالفة موءءة ءمسء باألالة الءواءر الءولفة بفن البءان الءف اعءءء على ءلك المعاففر وبالءالف ءشكل ءافز قوف للءءءع الاسءءمار الاءنبف.					
4	ءؤءف الء ءءقفق الءناسق بفن الءقارفر العالفة للءرءاء الصءفره والمءوسءة الءءم (SEM's) الءف ءم ءأسفها مءا يقلل من ءءالف إءءاء وءفسفر القوائم العالفة وءوفر الءقة فف معاملاء المسءمرفن وءللل المعوماء.					
5	ءءءم ءقارفر مالفة اكءر ءءفظا الأمر الءف ففسر ءوقع زفاء ءوءة المعومة المءاسفة بعء ءبففق المعاففر الءف فنعءس اثرها فف ءءقفق الءوءة فف الءقارفر العالفة .					
6	الزفاء فف مءسءف الوءسوء والشفاففة فف الإءراءاء المءاسفة وأن الزفاء فف مءسءف الشفاففة ءؤءف الءف ءءءع الاسءءمار وءالبائل الءءارف مءا فؤءف الءف المزفء من رؤوس الأموال وءءقفق أكبر قءر من السوءولة السوءفة.					
7	ءءءع الاسءءمار وزفاء ءقة المسءمرفن الءف ءعمل على ءءقفق المزفء من الأرفاء الءف ءؤءف الءف ازءفاء السوءولة السوءفة					
8	ءساءاء الءرءة ءءون موءءة (عءءما ءءون الءرءة لءفها فروع فف الءءارء) مءا فؤءف الءف ءسهفل مءمة مسءء الءءفر الءف ءؤءف الءف ءفض ءءالف المعاملاء. وءفض الءءالف ءؤءف أفضا إلى المزفء الاسءءماراء					
9	ءؤءف الءف ءبففق مباءا الءءصص وءقسفم العمل والءف فقوم على أساس أنه ءلما زاد الءءصص زاءء وءصصاء إءءابفة العمل والءف ءؤءف الءف ءقلفل من ءءالف المعاملاء لءمكن الءرءاء من أن ءءون قلاءة على الءالبائل الءءارف بصورة أسهل بفن بعضها البعض.					
10	ءساءم فف ءءسفن ءوءة الءقارفر العالفة ءهء ءعءم ءقفقة الواقع الإءصاءف للءرءة مءا فمسء للمسءمرفن باءءاء القراءاء الءءفة.					